مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

روسيا تدخل على خط دولة منقسمة

ترجمات أبعاد
مـــايو 2025

ترجمة خاصـة

اقرأ في التقرير

- حكومتان ويمن واحد: روســيا تدخل على خـــط دولة منقسمة
- لمـــاذا وافـــــق الحوثيـــون على الســـــلام مـــع أمـــريكـا؟
- تداعيات اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحـدة والحوثيين
- ماذا يعني انتهاء الحملة ضد الحوثيين بالنسبة للقوات الأمريكية؟
- الحوثيون يستعدون لإعادة التسلح
- ناقلات نفط روسية تزود الحوثيين

abaadstudies
www.abaadstudies.org

حكومتان ويمن واحد: روسيا تدخل على خط دولة منقسمة

NEWS.AZ
International

فلاديمير بيكيش

وصل رئيس إحدى السلطات اليمنية القائمة، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، إلى موسكو، حيث استقبله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعقد معه محادثات

قد يبدو تعبير "إحدى السلطات القائمة" غريبًا»، لكنه يعكس بدقة الواقع السياسي المعقد في اليمن. ومن الجدير بالذكر أن هذا المجلس الرئاسي لا يتمركز في العاصمة صنعاء، بل يمارس نشاطه من مدينة عدن جنوبي البلاد، في حين تسيطر جماعة أنصار الله المسلحة، المرتبطة بحركة دينية-سياسية، على العاصمة صنعاء

وتشهد اليمن حربًا أهلية مستمرة منذ 11 عامًا. وهي ثاني أكبر دولة في شبه الجزيرة العربية من حيث المساحة (525 ألف كيلومتر مربع)، ويبلغ عدد سكانها نحو 34 مليون نسمة. لا تزال البلاد تعاني من انقسام ديني عميق بين الطائفتين السنية والشيعية، وقد تفاقم هذا الانقسام بسبب الحرب الطويلة والتدخلات الدولية المعقدة

تُعرف جماعة الحوثي بعملياتها المسلحة، وقد شنت هجمات صاروخية على إسرائيل والسعودية، كما جرى اعتراض صواريخ حوثية عدة مرات وهي في طريقها إلى أبو ظبي، عاصمة الإمارات. إضافة إلى ذلك، استهدفت الجماعة سفنًا تجارية وعسكرية في البحر الأحمر، أو حاولت اختطافها أو إغراقها، خاصةً إذا اشتبهت بارتباطها بإسرائيل أو بدول تعتبرها معادية

وسط هذا المشهد المضطرب، يصعب تقييم أداء الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا (مجلس القيادة الرئاسي) ومدى فاعليتها. وربما لهذا السبب قررت روسيا في عام 2017 تعليق وجودها الدبلوماسي في اليمن، ونقلت طاقم سفارتها إلى الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية

ومن المعروف أن إيران تقدم دعمًا قويًا للحوثيين، يشمل الدعم السياسي، والأسلحة، والمستشارين، والمدربين العسكريين. في المقابل، تواصل الولايات المتحدة معارضة النفوذ الإيراني في المنطقة، وقد نفذت ضربات جوية مشتركة مع إسرائيل على مواقع الحوثيين في اليمن. ومؤخرًا، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيقاف هذه الضربات، مدّعيًا أن الحوثيين «رضخوا»، وهو ما نفاه الحوثيون بشدة، واعتبروا تصريح ترامب كاذبًا

تاريخيًا، كانت العلاقات بين اليمن والاتحاد السوفيتي ودية، واستمرت كذلك مع روسيا لفترة من الزمن. إلا أن هذه العلاقات شهدت في السنوات الأخيرة تراجعًا وجمودًا، ليس فقط بسبب سحب البعثة الدبلوماسية الروسية، ولكن أيضًا نتيجة لانعدام التطور السياسي والاقتصادي والمالي في العلاقات بين البلدين. ومن هنا، قد تُعد زيارة رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا محاولةً لفتح صفحة جديدة في العلاقات اليمنية-الروسية

لكن هذا يثير تساؤلًا مهمًا: من هي السلطة الشرعية التي ينبغي لروسيا الاعتراف بها في اليمن؟ فالحكومة التي لا تسيطر على عاصمتها وأجزاء كبيرة من أراضيها الوطنية، كيف ستنظر إليها القوى السياسية والعسكرية الأخرى في البلاد إذا تعاونت روسيا معها؟ وكيف سيكون موقف السكان الخاضعين لسلطات أخرى؟

بطبيعة الحال، أبسط أشكال التعاون وأكثرها قبولًا هو المساعدة الإنسانية، مثل تقديم الغذاء والدواء، أو منح الطلاب اليمنيين فرصًا للدراسة في الجامعات الروسية

لكن هناك أيضًا احتمال التعاون العسكري. على الورق، يمكن تقديم هذا التعاون بوصفه قانونيًا، فمجلس القيادة الرئاسي معترف به دوليًا، وقد فُوِّض من قبل الرئيس السابق، وبالتالي يملك الحق الرسمي في شراء السلاح للدفاع عن الدولة والشعب. لكن في الواقع، فإن هذه الأسلحة ستُستخدم غالبًا ضد فصائل منافسة قوية، وتحديدًا الحوثيين، الذين يسيطرون على مساحات واسعة من الأراضي ويحظون بدعم كبير في بعض المناطق

ومن ناحية أخرى، فإن شراء السلاح يتطلب تمويلًا، وهنا تواجه الحكومة اليمنية معضلة كبرى. فمجلس القيادة الرئاسي لا يملك موارد مالية كافية. كما أن إنتاج النفط في المناطق الخاضعة لسيطرته محدود، وعائداته ضئيلة. وهذا يعني أنه إذا وافقت روسيا على تزويد اليمن بالسلاح، فإنها على الأرجح لن تتلقى المقابل نقدًا، مما يثير تساؤلات حول أشكال الدفع البديلة المحتملة

وباختصار، تحيط الكثير من الأسئلة بالمحادثات الأخيرة بين بوتين ورئيس الحكومة اليمنية. إذ أُجريت معظم النقاشات خلف أبواب مغلقة، ولم تُعلن نتائجها، وهو ما يشير بحد ذاته إلى أن الموضوعات المطروحة كانت حساسة—وربما شملت علاقة الحوثيين بإيران، وعلاقة إيران بروسيا، والتوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وعلاقة روسيا بالسعودية. ومن المنطقي أن أحد الطلبات اليمنية الرئيسية كان حث روسيا على الضغط على إيران لوقف أو تقليل دعمها للحوثيين

أما رد الرئيس بوتين، وما إذا كانت روسيا تعتزم اتخاذ أي خطوات عملية، فلا يزال سؤالًا مفتوحًا.

https://news.az/news/-two-governments-one-yemen-russia-steps-into-a-divided-state

لماذا وافق الحوثيون على السلام مع أمريكا؟

THE NATIONAL INTEREST

جيمس هولمز

من منظور ضيّق وجزئي، قد تكون القوة الجوية – دون دعم من هجوم بري – قد دفعت الحوثيين إلى إعادة حساباتهم نحو نتيجة تُرضي واشنطن.

وفي ظل الاتفاق الذي حظي بتغطية إعلامية واسعة بين الحوثيين وواشنطن، والذي يقضي بوقف الهجمات على السفن العابرة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، كتب لي صديق طيّار يسأل: هل كانت القوة الجوية حاسمة في الحرب البحرية غير النظامية ضد المتمردين اليمنيين؟ أجبته بصراحة: ربما.

ما دفع إلى هذا النقاش هو مقالي المنشور في أواخر مارس بمجلة The National Interest، والذي أيدت فيه رأي الأدميرال «جي. سي. وايلي»، الذي أكد أن القوة الجوية، وغيرها من أشكال الحرب «التراكمية» والعشوائية، لا تحسم النزاعات المسلحة بمفردها. يرى وايلي أن السيطرة – وبشكل عام، السيطرة على الأرض أو على شيء ما فوق سطح الأرض – هي الهدف من الاستراتيجية العسكرية. فالقصف الجوي لشيء ما لا يعادل السيطرة عليه. أما القوات البرية، فلديها القدرة على فرض سيطرة دائمة وخانقة. وبذلك، تُعدّ القوات الجوية والصاروخية ذراعًا داعمة للقوة البرية في أي حملة عسكرية. إنها عنصر مُمكّن للنصر، لا غاية في حد ذاتها.

الرجل الميداني المسلح – سواء كان جنديًا أو من مشاة البحرية، يسير على الأرض ويحمل قوة نارية كثيفة – هو الذراع «المدعومة». هو من يفرض السيطرة الفعلية، وبالتالي هو الحَكم النهائي في نجاح المعارك. وبعبارة أخرى: القوة الجوية مهمة، لكنها غير كافية لتحقيق النصر وفرض السلام بعد الحرب. لا وجود لقوة برية؟ لا نتائج دائمة.

وقف إطلاق النار مع الحوثيين لا يعني السلام

نقطتان مهمتان تستحقان التوضيح. أولًا، لتقييم ما إذا كانت حملة أو عملية ما حاسمة، علينا أن نُعرّف معنى «الحسم». وكحال العديد من المصطلحات في عالم الحرب، لا يوجد تعريف متفق عليه بالإجماع. التعريف الذي نعتمده في أروقة كلية الحرب البحرية في نيوبورت مأخوذ من كارل فون كلاوزفيتز، المفكر العسكري البروسي الشهير في القرن التاسع عشر. وبالاستنباط من كلماته، يُعرَّف الهجوم الاستراتيجي الذي يؤدي «مباشرة إلى السلام» على أنه هجوم حاسم.

لكن المعضلة تكمن في كلمة «مباشرة»، فهي قد تشير إلى عامل الزمن، أي أن الهجوم الاستراتيجي يؤدي إلى السلام فورًا أو خلال فترة قصيرة. وقد تحمل دلالة جغرافية، أي أن السلام يتحقق عند السيطرة على منطقة استراتيجية أو مدينة أو قوات معادية، أو قد تشمل الأمرين معًا.

لكن الحملة الجوية والصاروخية التي قادتها البحرية الأمريكية ضد الحوثيين لم تؤدِ إلى السلام، لا بشكل مباشر ولا غير مباشر. بل على العكس، أكد المتحدثون الحوثيون أن الهجمات على إسرائيل – الهدف الأساسي لحملتهم – ستستمر ولن تتأثر باتفاق وقف إطلاق النار. ولا يزال الحوثيون يطلقون الصواريخ باتجاه الدولة العبرية. ما حققته الغارات الأمريكية وحلفاؤها هو إيقاف – وربما بشكل مؤقت فقط – لهجوم ثانوي يتمثل في استهداف طرق الملاحة الإقليمية. فالهجمات العشوائية على السفن التجارية لم تُحدث ضغطًا يُذكر على إسرائيل أصلًا، وبالتالي كان وقفها قرارًا سهلًا.

وبناءً عليه، فإن أقوى حجة يمكن طرحها لصالح القوة الجوية في البحر الأحمر، هي أنها دفعت الحوثيين إلى تقليص جانب من حملتهم – ذلك الجانب الذي كلّفهم الكثير من البنى التحتية والمعدات العسكرية، بينما لم يُسهم بشيء يُذكر في تحقيق هدفهم الأساسي، وهو إجبار إسرائيل على وقف هجومها على غزة. وبهذا المعيار، فإن التباهي المفرط بدور القوة الجوية لا يزال سابقًا لأوانه، على أقل تقدير.

الحرب عملية تحليل كلفة مقابل فائدة

النقطة الثانية، والمرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأولى، هي أن الأدميرال وايلي ربما بالغ في تأكيده على عدم حسم العمليات التراكمية. فلنعد إلى كلاوزفيتز مجددًا. أشار هذا المنظّر العسكري إلى أن مدى تقدير أي طرف لهدفه السياسي هو ما يحدد «المقدار» – أي معدل إنفاقه للموارد العسكرية لتحقيقه – و»المدة»، أي الفترة الزمنية التي يواصل فيها هذا الإنفاق. وإذا ضربنا المعدل بالزمن، نحصل على إجمالي الكلفة. وكما هو الحال في الشراء بالتقسيط: ضرب حجم كل دفعة في عدد الدفعات يعطينا الكلفة النهائية للهدف العسكري. ومدى رغبتك في تحقيق هذا الهدف يحدد مقدار ما تنفقه من أجله.

والنتيجة المنطقية لهذا الحساب الكلاوزفيتزي هي أنه لا توجد تكلفة ثابتة للهدف السياسي. فالعدو جزء من المعادلة، وسيحاول بالتأكيد رفع هذه التكلفة عليك. وإذا أصبح الهدف أكثر تكلفة مما يستحق في نظر قيادة الطرف المتحارب، فإن منطق الكلفة/المنفعة يقول إن الوقت قد حان للانسحاب والتوقف عن دفع الثمن.

عدد من العوامل قد يُخلّ بهذه المعادلة: قد يُجبر الطرف على إنفاق موارده بمعدل أسرع من المتوقع، أو قد تطول مدة الحملة. وربما تتغير القيادة السياسية نفسها مع مرور الوقت، أو تتراجع عن حماسها السابق تجاه الهدف. وقد تظهر أولويات أخرى أكثر إلحاحًا. في أي من هذه الحالات، قد تُصبح الكلفة أعلى من قيمة الهدف، ما يدفع القيادة إلى تقليل الخسائر بدلًا من الاستمرار في المغامرة.

ليس من غير المعقول أن تؤدي الضربات الجوية إلى إخضاع خصم غير متحمّس من خلال إثارة هذا الحساب العقلاني الكلاوزفيتزي. فإذا رأت القيادة الحوثية أن استهداف السفن التجارية والبحرية لم يعد ذا جدوى، يمكنها تقليص هذا الجانب من الحملة ضد إسرائيل، مما يؤدي إلى وقف الهجمات الأمريكية وإعادة توجيه الذخائر والموارد إلى الجبهة الأساسية. بهذا المعنى الضيّق والجزئي، قد تكون القوة الجوية، حتى من دون حملة برية، قد دفعت الحوثيين نحو خيار تُرضي نتائجه واشنطن. لقد حسمت شيئًا – وإن لم تكن النتيجة سلامًا مباشرًا.

فهل كانت القوة الجوية حاسمة في البحر الأحمر؟

ربما.

https://nationalinterest.org/feature/why-did-the-houthis-agree-to-peace-with-america

إسرائيل تواجه الحوثيين بمفردها في اليمن

بول إيدون

Forbes

نفذت إسرائيل أحدث غاراتها الجوية على مطار صنعاء الدولي في اليمن يوم الأربعاء، في ثاني هجوم بعيد المدى لها، واستهدفت بنى تحتية خاضعة لسيطرة الحوثيين، وذلك منذ أن أنهت الولايات المتحدة حملتها الجوية ضد الجماعة مطلع مايو

وتؤكد هذه الضربات مجددًا أن إسرائيل تواجه الحوثيين بمفردها، ولا يبدو أنها تملك خيارًا آخر للرد على هجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة سوى قصف أهداف ثابتة ضمن البنية التحتية التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن

وبينما تواصل إسرائيل عمليتها العسكرية في قطاع غزة، تستمر الهجمات اليومية تقريبًا من الحوثيين باستخدام صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة تستهدف مدنًا إسرائيلية من مسافات تتجاوز الألف ميل وعلى الرغم من أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتطورة تعترض معظم هذه المقذوفات، فإن بعضها يتمكن من الوصول، وكان آخرها صاروخ باليستي انفجر قرب مطار بن غوريون الدولي في 4 مايو. وغالبًا ما تؤدي هذه الهجمات إلى اندفاع مئات الآلاف من الإسرائيليين إلى الملاجئ

وقبل الضربة الأخيرة على صنعاء، نفذ الحوثيون ثلاث هجمات خلال أربعة أيام، شملت إطلاق سبعة صواريخ وعدة طائرات مسيّرة خلال 12 يومًا، منذ آخر غارات جوية إسرائيلية بعيدة المدى على اليمن في 16 مايو

وقد استخدمت إسرائيل طائرات مقاتلة مدعومة بطائرات تزويد بالوقود بسبب بُعد المسافة، لقصف وتدمير آخر طائرة تجارية كانت تستخدمها جماعة الحوثي في مطار صنعاء. وكانت إسرائيل قد قصفت المطار أيضًا في 6 مايو ردًا على الهجوم المذكور على مطار بن غوريون، ودمرت حينها صالة الركاب وست طائرات

وتأتي ضربات صنعاء عقب الغارات الإسرائيلية في 16 مايو، التي استهدفت موانئ الحديدة والصليف الخاضعة لسيطرة الحوثيين، ردًا على سلسلة مماثلة من الهجمات الحوثية ضد إسرائيل

وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف هذه الموانئ بهدف الإضرار اقتصاديًا بالحوثيين، ومنعهم من استيراد المزيد من الأسلحة أو الأجزاء العسكرية الإيرانية

وقد حدثت كل هذه التطورات خلال أقل من شهر، مما يُظهر مدى سرعة تغير المشهد الإقليمي.

فعلى سبيل المثال، أطلقت الولايات المتحدة عملية «الفارس الخشن» منتصف مارس، بعد تعزيز وجودها الجوي والبحري في البحر الأحمر، ونشر قاذفات استراتيجية من طراز B-2 Spirit في قاعدة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي، والتي تقع ضمن نطاق الضرب

حينها، حثت الولايات المتحدة إسرائيل على عدم شن مزيد من الهجمات على الحوثيين، وقالت لقيادتها: «اتركوا الأمر لنا»، وفقًا لصحيفة جيروزاليم بوست

ومع ذلك، ورغم وعود إسرائيل باستهداف قيادات الحوثيين، أصاب صاروخ باليستي مطار بن غوريون في 4 مايو. وبعد ساعات فقط من الرد الإسرائيلي العنيف بقصف مطار صنعاء وميناء الحديدة، أعلن الرئيس دونالد ترامب عن وقف لإطلاق النار مع الحوثيين، بعد موافقتهم على التوقف عن استهداف الشحن التجاري في البحر الأحمر. إلا أن الهدنة لم تتضمن شرطًا بوقف الهجمات على إسرائيل، وبذلك تحوّل الموقف من «اتركوا الأمر لنا» إلى «أنتم وحدكم"

وعلى الرغم أن منظومات الدفاع الجوي الأمريكية، بما في ذلك بطاريات THAAD المنتشرة في إسرائيل، تساهم في اعتراض الهجمات متى أمكن، إلا أنه من غير المرجح أن تشن الولايات المتحدة ضربات جوية ضد الحوثيين نيابة عن إسرائيل في المستقبل القريب. ومن الجدير بالذكر أن بطاريات THAAD أخفقت في اعتراض صواريخ حوثية في حادثتين على الأقل، منها حادثة 4 مايو، حيث فشل أيضًا نظام «آرو» الإسرائيلي في التصدي للصاروخ

وعلى غرار الولايات المتحدة، تُشغّل إسرائيل مقاتلات الشبح من الجيل الخامس F-35، لكنها تفتقر إلى حاملات الطائرات أو القواعد الإقليمية أو السفن الهجومية التي تتيح لها ضرب اليمن بسهولة. وبالتالي، عندما تقرر إسرائيل الرد على الحوثيين، يجب أن تطير طائراتها لمسافات تفوق الألف ميل بمساعدة ناقلات الوقود جوًا، لقصف أهداف ثابتة في الغالب. كما أن إسرائيل قد تجد صعوبة بالغة في إنقاذ أي طيار يسقط فوق اليمن نظرًا للمسافة الشاسعة

وقد استهدفت عملية «الفارس الخشن» أكثر من 800 هدف مشتبه بانتمائه للحوثيين خلال الشهر الأول منها. وبحسب مسؤولين أمريكيين، قتلت العملية عددًا من المقاتلين الحوثيين «متوسطي الرُتب»، ودمرت كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، وفقًا لما نقلته رويترز. لكنها فشلت في القضاء على القيادة أو الحد من قدرة الجماعة على مهاجمة إسرائيل بشكل متكرر

وبعد غارات 16 مايو على الحديدة والصليف، هدّد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت باغتيال زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي إذا استمرت جماعته في استهداف إسرائيل

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز عن خبراء اعتقادهم بأن عبد الملك يتحصن في معقل الحوثيين بمدينة صعدة، شمال اليمن، حيث لا يُسمح بدخوله إلا لأشخاص موثوقين للغاية

وأثناء تهديده للحوثي، أشار غالانت إلى الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله، الذي اغتالته إسرائيل في سبتمبر 2024 داخل مخبئه في بيروت، بعد تفجير آلاف أجهزة البيجر المزودة بعبوات ناسفة كانت بحوزة عناصر الحزب. وقد أسفر التفجير عن مقتل وإصابة عدد كبير من مقاتلي حزب الله وشلّ قيادته. وقبل تلك العملية السرية والحملة الجوية الإسرائيلية المصاحبة لها، كان حزب الله يشكل التهديد الاستراتيجي الأكبر لإسرائيل بترسانته الضخمة من الصواريخ الموجهة مباشرة نحو المدن والبنية التحتية الإسرائيلية

لكن، وعلى الرغم من تشبيه الحوثيين بحزب الله، من غير الواضح إن كانت إسرائيل قادرة على تكرار هذا النوع من العمليات ضدهم. فهي تملك معلومات استخبارية أقل بكثير عن الحوثيين، وتخوض المعركة ضدهم من مسافات بعيدة، وفي تضاريس تختلف تمامًا عن تلك الموجودة في شمال إسرائيل أو قطاع غزة. كما أن إسرائيل لا تملك القدرة على تنفيذ عمليات برية في اليمن، ولا يُعرف أنها نفذت أي عمليات كوماندوز هناك حتى الآن

ولا يبدو أن لدى إسرائيل حيلة سرية ضد الحوثيين بحجم تلك التي استخدمتها ضد حزب الله. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال تنفيذ عملية غير متوقعة في المستقبل – كما لم يتوقع أحد عملية أجهزة البيجر من قبل.

وفي الوقت الراهن، يبدو أن إسرائيل ستكتفي بإرسال طائراتها المقاتلة كل بضعة أسابيع لقصف ما تبقى من البنية التحتية الاقتصادية في المناطق الفقيرة الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب غارة الأربعاء:
"نحن نعمل وفق مبدأ بسيط: من يؤذينا – نؤذيه. ومن لا يفهم بالقوة – سيفهم بمزيد من القوة."

ومن المحتمل أنه إذا فشلت الضربات الإسرائيلية المتكررة في ردع الحوثيين – وهو ما يبدو مرجحًا – فقد تفكر إسرائيل جديًا في توجيه ضربات بعيدة المدى ضد الداعم الرئيسي للحوثيين: إيران.

https://www.forbes.com/sites/pauliddon/2025/05/28/israel-going-it-alone-against-houthis-in-yemen-with-long-range-strikes

ناقلات نفط روسية تزود الحوثيين

USM UKRAINIAN SHIPPING MAGAZINE

تواصل ناقلات تُعرف بأنها جزء من «أسطول الظل» التابع للاتحاد الروسي دعم الأنشطة المتطرفة لجماعة الحوثي في اليمن

وأفادت بذلك هيئة الاستخبارات الخارجية الأوكرانية.

وتمكنت الاستخبارات من جمع عدة أدلة تشير إلى توريد روسيا لحاملات الطاقة إلى الحوثيين.

وأوضحت الهيئة في تقريرها: «تسعى روسيا من خلال ذلك لتحقيق عدة أهداف، منها الوفاء بالتزاماتها تجاه إيران (الراعية للحوثيين) في سياق مواجهة متزامنة للولايات المتحدة، وزيادة الضغط على السعودية وإسرائيل، بالإضافة إلى خلق ظروف تساهم في رفع أسعار النفط عالمياً.»

كما تبين أن الناقلة «ميسان» (IMO: 9289776)، التي ترفع العلم البنمي، قامت مراراً بنقل حاملات الطاقة الروسية إلى ميناء رأس عيسى اليمني الخاضع لسيطرة الحوثيين

وفي أغسطس 2024، أجرت هذه الناقلة عدة عمليات نقل من سفينة إلى أخرى (STS) في بحر إيجه لإخفاء مصدر النفط الروسي، ثم أفرغت حمولتها في ميناء رأس عيسى. وآخر مرة زودت فيها «ميسان» الحوثيين بالنفط كانت في أوائل أبريل 2025، وكان قائد السفينة حينها المواطن الروسي أورليوكوف فيتالي

كما سجلت هيئة الاستخبارات الخارجية الأوكرانية حالات أخرى من التعاون بين «أسطول الظل» الروسي والحوثيين.

فقد تم تحميل ناقلتي النفط «بالم» (IMO: 9281425)، التي ترفع علم غينيا بيساو، و«نوبل إم» (IMO: 9228784)، التي ترفع علم باربادوس، مراراً في الموانئ الروسية في فيسوتسك وتوابسي لتصدير الطاقة إلى اليمن. وكان آخر ظهور للناقلة «بالم» في ميناء رأس عيسى اليمني في أبريل، و«نوبل إم» في مايو 2025.

يُذكر أنه في أوائل أبريل فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شركات روسية تزود الحوثيين بالأسلحة والحبوب الأوكرانية المسروقة

https://en.usm.media/intelligence-has-identified-russian-tankers-supplying-oil-to-the-houthis

الحوثيون يستعدون لإعادة التسلح

STARS AND STRIPES

لارا كورت

يستعد الحوثيون لإعادة تسليح أنفسهم لمعارك مستقبلية، ومن المتوقع أن يواصلوا الهجوم على إسرائيل، بحسب محللين، وذلك عقب اتفاق أبرمته الجماعة المدعومة من إيران مع البيت الأبيض لوقف الهجمات على شحنات البحر الأحمر مقابل إنهاء الضربات الجوية الأمريكية المدمرة

ووصف الحوثيون الاتفاق، الذي جاء بعد نحو سبعة أسابيع من القصف الأمريكي لأكثر من 1000 هدف حوثي، بأنه «تفاهم مبدئي".

وأسفرت الضربات الجوية عن مقتل قادة بارزين في صفوف الحوثيين، وتدمير مواقع القيادة والسيطرة، وأنظمة الدفاع الجوي، ومستودعات الصواريخ، والطائرات المسيّرة، بحسب وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) ورغم ذلك، أظهر هجوم حديث على مطار بن غوريون في إسرائيل أن الحوثيين لا يزالون قادرين على إطلاق صواريخ باليستية بعيدة المدى. وبفضل استمرار شبكات التهريب الخاصة بهم، يُتوقع أن يستغل الحوثيون فترة التهدئة هذه لتجديد إمداداتهم، وفق ما ذكرت المحللة اليمنية ندى الدوسري، التي أشارت إلى أن مراقبين محليين رصدوا شحنة أسلحة كبيرة وصلت إلى الحوثيين الأسبوع الماضي

وقالت الدوسري، الباحثة في مركز جنيف للمجموعات المسلحة، عبر البريد الإلكتروني: «بالنسبة للحوثيين، التهدئة ليست تنازلًا، بل وقفة تكتيكية محسوبة، وفرصة لإعادة التجمع، والتكيف، وإعادة التسلح."

ويسيطر الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء، وقد صمدوا في وجه 11 عامًا من الحرب ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا، والتحالف الداعم لها بقيادة السعودية. وفي المقابل، مثلت الهجمات الأمريكية الأخيرة تصعيدًا مقارنة بالإجراءات التي اتخذتها الإدارة السابقة

لكن، بحسب وولف-كريستيان بايس، زميل أول في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، فإن تحقيق هزيمة عسكرية كاملة للحوثيين سيتطلب تدخلًا بريًا

وأضاف بايس، وهو عضو سابق في لجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن الدولي المعنية باليمن: «مثل هذه الخطوة ستكون على الأرجح غير شعبية سياسيًا في الولايات المتحدة ومكلفة ماليًا."

ورغم أن البحرية الأمريكية كان بإمكانها مواصلة حملة الضربات الجوية، والتي قدّرت بعض المصادر تكلفتها بأكثر من 750 مليون دولار، إلا أنه من المحتمل أن الولايات المتحدة قد استنفدت معظم أهدافها العسكرية، بحسب بايس

كما واجه البنتاغون انتقادات بسبب خسارة معدات عسكرية باهظة، من بينها سبع طائرات بدون طيار من طراز MQ-9 Reaper، تبلغ قيمة الواحدة منها نحو 30 مليون دولار، دمرها الحوثيون، بالإضافة إلى فقدان طائرتين من طراز F/A-18 سوبر هورنت، بسبب حوادث على متن حاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس. ترومان» خلال الأسابيع الأخيرة

وأشار تحليل حديث صادر عن معهد دراسة الحرب ومشروع التهديدات الحرجة إلى أن الحوثيين تعلموا أنهم قادرون على تعطيل الشحن الدولي دون أن يواجهوا عواقب كبيرة

وقال بريان كارتر، مدير ملف الشرق الأوسط في مشروع التهديدات الحرجة بمعهد « أميركان إنتربرايز »: «يمكنهم استئناف هذه العمليات في أي وقت ولأي سبب يشاؤونه.”

ويذكّر قرار الحوثيين بوقف الهجمات على الشحن البحري باتفاق مماثل أُبرم مع السعودية في عام 2022، أعقبه قيام الحوثيين بإعادة تسليح أنفسهم بالصواريخ التي يستخدمونها حاليًا، وفقًا لبهنام بن طالبلو، المدير الأول لبرنامج إيران في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وأضاف كارتر أن الضربات الأمريكية الأخيرة حققت تأثيرات قصيرة الأمد، خاصة في تصفية القيادات البارزة، لكنه يتوقع أن يعيد الحوثيون تنظيم صفوفهم

وأضاف: «قد تكون هذه الهدنة قد أحدثت توقفًا مؤقتًا، لكن عاجلًا أم آجلًا، ستضطر الولايات المتحدة إلى التعامل مع هذه المسألة من جديد.”

https://www.stripes.com/theaters/middle_east/2025-05-08/houthis-use-ceasefire-to-restock-weapons-experts-say-17721806.html

تداعيات اتفاق وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والحوثيين

Arab Center Washington DC
المركز العربي واشنطن دي سي

غريغوري أفتانديليان

شكّل إعلان الرئيس دونالد ترامب المفاجئ في 6 مايو عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع جماعة الحوثيين في اليمن — تتعهد فيه الجماعة بعدم استهداف السفن الأمريكية في البحر الأحمر مقابل التزام أمريكي بعدم مهاجمتهم — حدثًا تتجاوز آثاره مجرد وقف أعمال العنف.

ويبدو أن ترامب توصّل إلى قناعة بأن حملته الجوية المكثفة التي استمرت شهرين ضد الحوثيين كانت باهظة التكلفة، وقد تُغرق الولايات المتحدة في صراع جديد في الشرق الأوسط.

ويُظهر رضا الجناح الانعزالي ضمن الدائرة المقربة من ترامب عن هذا الاتفاق، إضافةً إلى تصريحه بأن الولايات المتحدة «خرجت» من الصراع في اليمن، أنه لا يرغب في الانخراط في جهود إنهاء الحرب الأهلية اليمنية الطويلة، وهي حرب أودت بحياة مئات الآلاف وتسببت في كارثة إنسانية. ومن اللافت أيضًا أن ترامب لم يشترط في الاتفاق أن يوقف الحوثيون هجماتهم على إسرائيل، التي بدأوها عقب هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023، مما يشير إلى تزايد نفاد صبره تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن الحرب في غزة، واستعداده أحيانًا لتغليب ما يراه مصلحة أمريكية حتى دون التنسيق مع إسرائيل.

حركة أيديولوجية صلبة

الحوثيون، الذين يُطلقون على أنفسهم اسم «أنصار الله» ويتبعون المذهب الزيدي من الإسلام الشيعي، عارضوا الحكومة المركزية في اليمن منذ وقت طويل. ففي سبتمبر 2014، شنّوا حملة عسكرية انطلاقًا من معقلهم في أقصى شمال البلاد، سيطروا خلالها على العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها. وبعد أشهر قليلة، فرّت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا إلى مدينة عدن جنوبًا.

وفي مارس 2015، شكّلت السعودية تحالفًا من دول عربية سُنّية بهدف هزيمة الحوثيين، الذين اعتُبروا وكلاء لإيران، واستعادة الحكومة اليمنية. لكن الأمور لم تسر كما خُطط لها، إذ اقتصرت المشاركة العسكرية الفعلية على السعودية والإمارات، بينما كان دور باقي أعضاء التحالف محدودًا أو رمزيًا. وأثبت الحوثيون صلابتهم في القتال، فتحولت الحرب إلى صراع أهلي طويل الأمد، قُتل فيه عشرات الآلاف من المدنيين بشكل مباشر، ومات عدد أكبر نتيجة الجوع والأمراض، وكان الأطفال اليمنيون من بين أكثر المتضررين.

وتعكس أيديولوجيا الحوثيين نظرة معادية لإسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما العرب، مثل السعودية، وتعتبرهم جزءًا من تكتل «إمبريالي» يجب مقاومته. ومع اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة بعد 7 أكتوبر، بادر الحوثيون — تضامنًا مع الفلسطينيين — إلى إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة باتجاه أهداف إسرائيلية، وهاجموا سفنًا تجارية في البحر الأحمر يُعتقد أنها متجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلي أو لها صلة بإسرائيل. وسرعان ما وسّعوا دائرة الاستهداف لتشمل سفنًا من دول متعددة، بما فيها سفن حربية أمريكية. وأعلنوا أنهم سيواصلون هذه الهجمات حتى تنهي إسرائيل حربها على غزة.

دور إيـــران

بينما من المرجح أن إيران تُسعدها الضغوط التي يمارسها الحوثيون على إسرائيل، فإن مدى تدخلها المباشر في تلك الهجمات لا يزال محل جدل. فصحيح أن الحوثيين تلقّوا أسلحة وصواريخ وطائرات مسيّرة من طهران، إلا أن حركتهم — باعتبارها ذات توجه أيديولوجي قوي — قادرة على تنفيذ هذه الهجمات بشكل مستقل.

ورغم أن عددًا قليلًا فقط من صواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيّرة أصاب الأراضي الإسرائيلية (إذ تم اعتراض معظمها عبر منظومات الدفاع الإسرائيلية)، فإن استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر أضرّ بالاقتصاد العالمي. فقد اضطرت شركات الشحن إلى تحويل مساراتها من قناة السويس إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وهو أطول بكثير، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل وزيادة استهلاك الوقود، فضلًا عن تراجع عائدات قناة السويس — وهو ما مثّل ضربة للاقتصاد المصري الذي يعاني أصلًا.

رد الفعل العسكري الأمريكي

عندما تولى جو بايدن الرئاسة، حاول فتح صفحة جديدة مع الحوثيين بإزالتهم من قائمة التنظيمات الإرهابية والعمل مع الأمم المتحدة لإنهاء الحرب الأهلية اليمنية، لكنه سرعان ما زاد من تعنّت الحوثيين واستمرارهم في القتال. وردًا على هجماتهم في البحر الأحمر، أمر بايدن في أوائل عام 2024 بشن غارات جوية على أهداف عسكرية تابعة للحوثيين، بمشاركة بريطانية أحيانًا. لكن عندما سُئل عمّا إذا كانت هذه الضربات فعالة، أجاب بايدن بصراحة: «لا»، مضيفًا مع ذلك أن الهجمات ستستمر.

وعقب انهيار وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في مارس 2025، صعّد ترامب الحملة العسكرية ضد الحوثيين بهدف الظهور بمظهر أكثر حزمًا مقارنة بسلفه، فأمر بتنفيذ أكثر من 1100 ضربة خلال أقل من شهرين — وهو عدد يفوق ما نفّذه بايدن — واستهدفت هذه الضربات قادة الجماعة أيضًا.

إعادة تقييم ترامب

لكن سرعان ما بدأ ترامب يُدرك أن هذه الحملة كانت مكلفة وتؤثر على جاهزية الجيش الأمريكي. وبحسب تحقيقات نيويورك تايمز، طلب ترامب تقريرًا تقييميًا بعد 31 يومًا فقط من انطلاق العمليات. وكشف التقرير أن الحوثيين أسقطوا عدة طائرات أمريكية مسيّرة باهظة الثمن، وواصلوا استهداف السفن الأمريكية رغم الضربات المكثفة. كما تبيّن أن تكلفة الذخائر والمعدات المستخدمة فاقت مليار دولار شهريًا، بالإضافة إلى خسارة مقاتلتين من طراز «هورنت»، تبلغ قيمة الواحدة منهما 67 مليون دولار، غرقتا في البحر الأحمر أثناء محاولتهما تفادي النيران الحوثية.

في حين كان قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال مايكل كوريلا، يدفع باتجاه مواصلة الحملة، رأى رئيس هيئة الأركان المشتركة الجديد، الجنرال دان كاين، أن استمرارها قد يُضعف القدرات العسكرية الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتشير التقارير إلى أن مستشاري ترامب المدنيين أساؤوا تقدير مدى تحمّله للدخول في صراعات جديدة في الشرق الأوسط.

وهكذا، عندما عرض المسؤولون العُمانيون على مبعوث ترامب، ستيف ويتكوف، في أوائل مايو مقترحًا لإنهاء النزاع مع الحوثيين، أبلغ البيت الأبيض على الفور، فوافق ترامب على الاتفاق. وفي 5 مايو، أصدر أمرًا بوقف العمليات الهجومية في اليمن، وأعلن عن الاتفاق في اليوم التالي.

ورغم أن ترامب صرّح أمام الكاميرات بأن «الحوثيين استسلموا» و»لم يعودوا يرغبون في القتال»، إلا أنه أضاف: «نحترم التزامهم وكلمتهم». من جانبهم، أعلن الحوثيون «النصر»، ونشروا على وسائل التواصل الاجتماعي: «اليمن تهزم أمريكا». ورغم أنهم لم يهزموا الولايات المتحدة عسكريًا، فإن من الواضح أن ترامب هو من اختار إنهاء القتال، رغم الخسائر الكبيرة التي تكبّدها الحوثيون.

انزعاج إسرائيلي من الاتفاق

تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار دون اشتراط توقف الحوثيين عن مهاجمة إسرائيل، بل وبدون تشاور مسبق — على ما يبدو — مع القيادة الإسرائيلية. وعلى الرغم من أن ترامب منح إسرائيل كل ما تحتاجه من أسلحة، بما في ذلك بعض الذخائر التي كان بايدن قد جمّدها، فإن هذا الاتفاق فاجأ نتنياهو، وعكس توترًا في علاقته مع ترامب. وقد علّق السفير الأمريكي السابق في إسرائيل، دانيال كيرتزر، قائلًا: «ترامب منزعج على الأرجح من إعادة نتنياهو إشعال الحرب في غزة وتهديده بالتصعيد، وهو ما يتعارض مع وعود ترامب بإنهائها فور توليه الرئاسة."

ويبدو أن ترامب يعتقد أنه، بعد كل ما قدّمه لنتنياهو، لن يخسر شيئًا إن ابتعد عنه قليلًا. (رغبة ترامب في إبرام اتفاق نووي مع إيران — الذي يعارضه نتنياهو بشدة — تُعدّ دليلًا آخر على تدهور العلاقات بينهما). وقبيل إعلان الاتفاق، سقط صاروخ حوثي قرب مطار بن غوريون، متجاوزًا الدفاعات الجوية الإسرائيلية، ما أدى إلى تعليق مؤقت للرحلات الجوية إلى إسرائيل، وردّت تل أبيب بضربات جوية ضد الحوثيين، في استمرار لسلسلة من الهجمات المتبادلة منذ 7 أكتوبر 2023.

ومن المرجح أن تستمر هذه الضربات المتبادلة، طالما أن ترامب يرى أن نتنياهو لا يواكبه في السعي لإنهاء حرب غزة، وبالتالي لن يجد دافعًا لإعادة النظر في اتفاقه مع الحوثيين أو الضغط عليهم لوقف الهجمات على إسرائيل.

حملة قصيرة تكشف نهج ترامب

يصعب على علماء السياسة تصنيف سياسة ترامب الأمنية، إذ تجمع بين الانعزالية، والضربات العسكرية السريعة، ونهج براغماتي يُقدِّم الصفقات التجارية على المبادئ. وفي خطابه الأخير في الرياض، أشار ترامب إلى حملته ضد الحوثيين قائلًا إنهم توقفوا عن مهاجمة السفن التجارية أو أي أهداف أمريكية «بفضل 52 يومًا من الرعد والبرق كما لم يشهدوه من قبل». وأضاف: «كانت حملة سريعة، شرسة، حاسمة وناجحة جدًا... ضربناهم بقوة، حصلنا على ما نريد، ثم خرجنا». وتجسّد هذه العبارة الأخيرة رغبته في تجنب التورط في حروب طويلة، خاصة في الشرق الأوسط، حيث لطالما انتقد الإدارات السابقة لمحاولتها تغيير الأنظمة في المنطقة مقابل أثمان بشرية ومادية باهظة.

نهج خطير تجاه الحرب الأهلية اليمنية

يرى بعض أعضاء فريق ترامب، خصوصًا من التيار الانعزالي مثل نائبه جي دي فانس، أن الاتفاق مع الحوثيين يمثل نجاحًا. لكن هذا الموقف يُهدد بجعل الإدارة الأمريكية تتخلى تمامًا عن محاولة حل النزاع في اليمن، أحد أسوأ الأزمات الإنسانية في العقود الأخيرة. وقد صرّح فانس قائلًا إن «الحوثيين يمكنهم العودة لما كانوا يفعلونه سابقًا طالما توقفوا عن مهاجمة السفن». وبالنظر إلى أن الطرفين — الحوثيين والحكومة اليمنية المعترف بها — متهمان بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، فإن هذا التصريح لا يبعث الاطمئنان بالنسبة للشعب اليمني المنكوب. ويعزز هذا الموقف سياسة ترامب في تقليص المساعدات الخارجية، بما في ذلك لليمنيين.

وفي 14 مايو، قال المبعوث الأممي الخاص لليمن، هانس غروندبرغ، أمام مجلس الأمن إن الاتفاق بين واشنطن والحوثيين يشكّل فرصة لإعادة إحياء عملية السلام في اليمن. وأكد أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار، مشيرًا إلى استمرار انعدام الثقة بين الأطراف، واقتراب الاقتصاد اليمني من حافة الانهيار. ووفقًا لتقارير الأمم المتحدة، يعاني أكثر من 2.7 مليون طفل يمني من سوء تغذية حاد منذ 2024، ومن المرجح أن تكون الأوضاع قد ازدادت سوءًا.

وعلى إدارة ترامب أن تصغي لنداء غروندبرغ، وتستثمر علاقتها الوثيقة مع سلطنة عُمان — التي تحتفظ بعلاقات مع الطرفين — لدعم جهود الأمم المتحدة في إحلال السلام. لكن تصريحات ترامب وفانس الأخيرة تشير، للأسف، إلى أن إنهاء الحرب الأهلية في اليمن ليس من أولوياتهم. وهذا يمثل تجسيدًا صارخًا لسياسة «أمريكا أولًا» القائمة على المصالح الذاتية الضيقة.

https://arabcenterdc.org/resource/implications-of-the-us-houthi-ceasefire-deal

ماذا يعني انتهاء الحملة ضد الحوثيين بالنسبة للقوات الأمريكية؟

THE HILL

مايكل نايتس

بعد 52 يومًا من القتال، أمر الرئيس ترامب بوقف الغارات الجوية الأمريكية ضد ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في 6 مايو. وقد أسفر اتفاق هش، تم بوساطة عمانية، عن تفاهم مبدئي يقضي بأن يوقف الحوثيون هجماتهم على السفن والطائرات والمسيّرات الأمريكية، مقابل توقف الولايات المتحدة عن ضرباتها الجوية ضد الجماعة اليمنية. وهكذا انتهت عملية «الفارس الخشن» — التي شملت أكثر من ألف غارة أمريكية نُفذت خلال سبعين طلعة — نهاية غير متوقعة، على الأقل في الوقت الحالي

بدأت عملية «الفارس الخشن» في 15 مارس 2025، بعد أن هدد الحوثيون بمهاجمة السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر في حال انهيار وقف إطلاق النار في غزة. وفي 7 مايو، وبعد ساعات من إعلان ترامب تعليق العمليات الأمريكية، كرر المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، التهديد ذاته ضد إسرائيل و»السفن الإسرائيلية"

هذا التكرار الدقيق يطرح سؤالًا مهمًا: هل نفذت الولايات المتحدة ألف غارة جوية، وأنفقت نحو مليار دولار، وخسرت ثماني طائرات مسيّرة وطائرتين من طراز F/A-18 Super Hornet من دون جدوى؟ والأسوأ من ذلك، هل تراجعت واشنطن في مواجهة خصم صغير، مما يُظهر ضعفًا أمام قوى كبرى منافسة مثل الصين؟ أم، كما أشار آخرون مثل النائبة مارجوري تايلور غرين (جمهورية عن جورجيا)، هل تصرفت الولايات المتحدة بواقعية وانسحبت من مستنقع لم يكن ينبغي لها التورط فيه أساسًا؟

منذ البداية، لم يكن فريق ترامب موحدًا بشأن «عملية الفارس الخشن»، كما كشفت محادثة مسرّبة عبر تطبيق «سيغنال». وكان نائب الرئيس جي دي فانس، يواجه صعوبة في تبرير الحملة الأمريكية ضد الحوثيين من منظور المصالح التجارية المباشرة للولايات المتحدة. وبما أن الحوثيين لم يخضعوا للضغط العسكري الأمريكي — كما لم يخضعوا خلال 20 عامًا من القتال المتواصل ضد الحكومة اليمنية ودول الخليج — فقد كان من المتوقع أن تسعى واشنطن في نهاية المطاف إلى مخرج يحفظ ماء الوجه

ومنذ بداية العملية، شدد ترامب وفريقه مرارًا على استعدادهم لإنهاء الحملة إذا عاد الحوثيون إلى الوضع الذي كان قائمًا قبل اندلاعها — أي إلى نفس الظروف التي سبقتها. وببراعتهم في توجيه السرد، بدأ الحوثيون بالفعل في تصوير وقف إطلاق النار — الذي سعت إليه الولايات المتحدة — على أنه انتصار لهم وهزيمة أمريكية

ورغم الصورة القاتمة، فقد حققت العملية بعض المكاسب. فقد أدت الغارات الأمريكية، خلال 52 يومًا، إلى تدمير كميات كبيرة من الصواريخ والطائرات المسيّرة والرادارات وأنظمة الدفاع الجوي التي زودتهم بها إيران، فضلًا عن استهداف الصناعات العسكرية والخبراء الفنيين المسؤولين عن تصنيعها وصيانتها

لكن الحقيقة تبقى أن كل ما تم تدميره يمكن إعادة بنائه خلال عام واحد، ما لم يتم وقف تدفق السلاح الإيراني إلى الحوثيين عبر البحر ومسارات التهريب في شرق اليمن وسلطنة عمان. ويملك الحوثيون سجلًا طويلًا في استغلال الهدنات لالتقاط الأنفاس، واستعادة الأنشطة، ثم العودة للهجوم — من خلال هزيمة خصومهم المحليين، ومحاولة السيطرة على مواقع النفط والغاز في شرق اليمن، واستعراض قدرتهم على تهديد الملاحة الدولية، باستثناء سفن حلفائهم من الصين وروسيا، بطبيعة الحال

يلعب الحوثيون على المدى البعيد، وينبغي على الولايات المتحدة أن تفعل الشيء نفسه. فإذا تُركت إسرائيل لمواجهة الحوثيين وحدها، فعلى واشنطن أن تزودها بهدوء بكل المعلومات الاستخباراتية اللازمة للاستمرار في تقليص قدرات الحوثيين. كما ينبغي استمرار تحليق الطائرات المسيّرة الأمريكية فوق اليمن، وفق مبدأ «ثق ولكن تحقق»، لضمان عدم تحضير الحوثيين لهجمات جديدة ضد القوات الأمريكية. ويجب أيضًا مراقبة جهود إيران لإعادة تسليح الحوثيين عن كثب

بالإضافة إلى ذلك، وتحت مظلة القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)، ينبغي جمع الحكومة اليمنية والسعوديين والمصريين والإسرائيليين والإماراتيين والعمانيين لتشكيل "مجموعة أمن البحر الأحمر"، على أن تلعب الولايات المتحدة دور المنسق والمراقب والممكن فقط. ويجب التأكيد لهؤلاء الشركاء أنه في حال تهديد الحوثيين لهم، فستُفعّل استجابة جماعية دفاعية لحمايتهم من الصواريخ والمسيّرات، كما حدث مع إسرائيل، التي تم الدفاع عنها مرتين ضد هجمات إيرانية في عام 2024.

والأهم من ذلك، ينبغي على الولايات المتحدة تنسيق الجهود مع هؤلاء الشركاء لتعزيز الحوكمة وتطوير الموانئ في المناطق اليمنية غير الخاضعة للحوثيين، والتي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليًا بشكل لا مركزي. وبما أن الهجمات الأمريكية والإسرائيلية استهدفت موانئ ومطارات في مناطق الحوثيين، فإن بقية مناطق اليمن — بالإضافة إلى المنافذ البرية إلى دول الخليج — يجب أن تتحمل عبء استيراد الغذاء والوقود، دون الخضوع لابتزاز الحوثيين. وبتكلفة بسيطة ومن دون وجود أمريكي مباشر، يمكن بناء قوات يمنية تمثل ثقلًا موازنًا للحوثيين على الأرض، لاحتواء تهديدهم وتحفيزهم على الانخراط في عملية السلام التي تقودها السعودية

ما لا يقتل الحوثيين يجعلهم أقوى، وسيزدادون قوة إذا تخلّت الولايات المتحدة الآن عن اليمن. وفي نهاية مؤلمة، كان انسحاب إدارة ترامب من القصف المتواصل ضد الحوثيين قرارًا ذكيًا. ويمكن للإدارة أن تتفوق على سابقاتها من خلال إدراك أن هناك خيارًا وسطًا بين الانخراط الكامل والانسحاب الكامل — يتمثل في جمع القوى الراغبة في إنهاء الحرب في اليمن واحتواء الحوثيين تحت مظلة واحدة، مع الحفاظ على ابقاء قناة السويس مفتوحة وخلق الاستقرار اللازم لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول الخليج

https://thehill.com/opinion/5306321-trump-houthis-peace-agreement-deal

مـــركز أبعاد للدراســـات والبـــحوث
Abaad Studies & Research Center

00967737887778
00967737887778
abaadstudies
abaadstudies
Abaad Studies & Research Center
مركز أبعاد للدراسات والبحوث
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010.